وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الجيلالي بونعامة –خميس مليانة
كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية
قسم العلوم الاجتماعية

يسرنا أن نُعلِم عن مشاركتنا في الملتقى الوطني الموسوم بعنوان : التعليمية (الديداكتيك) في المنظومة التربوية الجزائرية بين النظرية والتطبيق

المقرر انعقاده يوم : 02 مارس 2020

استمارة تأكيد المعلومات:

	المشارك الأول:	المشارك الثاني:	المشارك الثالث:
اسم ولقب المشارك:	*خطوط رمضان*	*عباسي علي*	//
التخصص الأكاديمي:	*علوم التربية: إرشاد و توجيه*	*علم الاجتماع سوسيولوجيا المؤسسة*	//
الرتبة:	*استاذ محاضر أ*	*طالب دكتوراه*	//
الجامعة:	*جامعة محمد بوضياف المسيلة*	*جامعة محمد بوضياف المسيلة*	//
البلد:	*الجزائر*	*الجزائر*	//
الهاتف المحمول	*0663419297*	*0699252421*	//
البريد الإلكتروني:	*ramdane.khatout@univ-msila.dz*	*Ali.abassi@univ-msila.dz*	//
محور المشاركة:	*المحور الرابع : المناهج التعليمية ودور التعليمية في تطويرها*		
عنوان المداخلة:	*دور التعليمية في تطوير المناهج التعليمية*		
الكلمات المفتاحية	*التعليمية– المناهج التعليمية*		

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دور التعليمية في تطوير المناهج التعليمية .

وقد عالجت الدراسة مفهوم التعليمية، و تطور هذا المصطلح ، والمفاهيم الأساسية المرتبطة بها كالعقد التعليمي، النقلة التعليمية، العائق التعليمي، التصورات، الوضعيات التعليمية، وكذا أهمية التعليمية في تحسين المنظومة التربوية في الجزائر من خلال التطرق الى دورها في تطوير المناهج التعليمية .

وقد أسفرت الدراسة الى جملة من النتائج أهمها :

أن التعليمية لها دور كبير في تطوير المناهج من خلال دراسة عناصره و اعطاء أولوية قصوى لها، و هذه العناصر هي :

- الأهداف المعرفية
- مجالات التعلم
- دور المعرفة
- محتوى المنهج
- طرائق التدريس
- الوسائل التعليمية
- دور المعلم و المتعلم
- مصادر التعلم المختلفة
- الفروق الفردية بين المتعلمين
- دور التقويم المدرسي بكل أنوعه
- علاقة المدرسة بالبيئة و الأسرة
- طبيعة المنهاج المُدَرَّس
- تخطيط المناهج التربوية.

Abstract:

The present study aims to identify the role of education in the development of educational curricula.

The study dealt with the concept of education, the evolution of this term, and the basic concepts associated with it such as the educational contract, the educational shift, the educational obstacle, perceptions, educational situations, as well as the importance of education in improving the educational system in Algeria by addressing its role in the development of educational curricula.

The study resulted in a number of results including:

The educational has a great role in the development of curricula through the study of its elements and give high priority to them, and these elements are:

- Cognitive goals
- Areas of learning
- The role of knowledge
- Curriculum content
- Teaching methods
- means of education
- The role of the teacher and the learner
- Different learning resources
- Individual differences between learners
- The role of the school calendar of all kinds
- The relationship of the school to the environment and family
- The nature of the curriculum taught
- Educational curriculum planning.

دور التعليمية في تطوير المناهج التعليمية

- د/ خطوط رمضان
- ط/د. عباسي علي
جامعة المسيلة

الإشكالية :

تعد المناهج الدراسية الأداة الفعالة التي تستخدمها المجتمعات في بناء وتشكيل شخصية الأفراد المنتمون لها، وفقا لفلسفاتها وثقافاتها ومعتقداتها. فمن المعروف أن المناهج الدراسية تعكس تطلعات وطموحات هذه المجتمعات وأمالها في أجيالها القادمة، كما تعكس الواقع التي تعيشه هذه المجتمعات وما تعانيه من أحداث وما يمر بها من أزمات، وقد فطنت بعض الدول إلى هذه الحقيقة وأجرت تعديلات واسعة وشاملة وأحدثت تغيرات هائلة في مناهجها الدراسية، مما أدى إلى ظهور طفرات هائلة في تقدم هذه الدول على كافة الأصعدة، وفي كافة مجالات الحياة، وحققت تقدما مذهلا في شتى ضروب العلم والمعرفة، وقد فطن التربويون والباحثون في مجال التربية عن خطورة المناهج الدراسية والدور الهام التي تقوم به في تنشئة أجيال من الدارسين والمتعلمين، وإكسابهم المهارات والعلوم التي تساعدهم في النمو المتكامل لشخصياتهم، وكذلك النهوض بمجتمعاتهم.(بومعراف نسيمة ،ساعد شفيق،ص-ص،25-26).

و التعليمية كجزء من المهام المنوطة بالقائمين بالشأن التربوي، فلقد أعطى لها هؤلاء حيزا كبيرا لما لها من دور كبير وهام -حسب ما أثبتته الدراسات التربوية الحديثة- في تطوير المناهج التعليمية وإثراءها بما يتماشى من تغيرات وتطورات في باقي الدول المتطورة في الشأن التربوي والتعليمي.

من خلال ما سبق ذكره ارتأينا أن نطرح التساؤل التالي : ما دور التعليمية في تطوير المناهج التعليمية ؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة من أهمية الموضوع المتناول، وهو كيف يمكن للتعليمية أن تثري وتطور المناهج التعليمية من خلال التخطيط للوضعيّة البيداغوجيّة، وكيفيّة مراقبتها والعمل على تعديلها بما يتناسب مع ما تحتويه المناهج مع مراعاة احتياجات ورغبات واتجاهات وميول المتعلمين وكذا الفروق الفردية بينهم.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الى :

- ✓ التعرف على مفهوم التعليمية ومفهوم المناهج التعليمية.
- ✓ الكشف على دور التعليمية في تطوير المناهج التعليمية.
- ✓ تقديم اقتراحات وتوصيات من شأنها مساعدة القائمين على الشأن التربوي والتعليمي أن يحسنوا من قيمة ومحتوى المناهج التعليمية لما يتماشى مع التطورات الراهنة لمواكبة الدول المتقدمة في المجال التربوي التعليمي.

أدبيات الدراسة :

التعريف بمصطلحات الدراسة :

1-تعريف التعليمية :

اشتقّ مفهوم التعليميّة من الكلمة (ديداكتيكDidactique) التي تعني تعلّم أو علم، والتي اشتقّت بدورها من المصطلح اليوناني ديداكتيتوس(Didactitos) ، والتي كانت تُطلق على نوعٍ من الشعر يتناول مع الشرح معارف تقنيّة أو علميّة، وهو يشابه إلى حدٍ ما الشعر التعليمي الذي تمّ تنظيمه بهدف تيسير العلوم في بلادنا، ليسهل على الطلّاب استيعابها واستظهارها والاستشهاد بها لاحقاً عندما تقتضي الضرورة لذلك.

ارتبط مصطلح (تعليميّة) في البلاد العربيّة في البيداغوجيا ومجال التربية. إضافةً لارتباطه بالوسائل المدعمة للعلم والتعليم، لكنّ مفهوم تعليميّة تطوّر في الوقت الحالي وتغيّر، فلم يعد يشير إلى الفنيّة والنظم، بل تجاوز هذا الأمر

ليتحوّل إلى علم من علوم التربية الذي يستند إلى العديد من الأسس والقواعد. تعاريف تعليميّة المادة عرّف سميث آب التعليميّة على أنها أحد فروع التربية، وينحصر موضوعها في خلاصة العلاقات والمكوّنات بين الوضعيّات التربويّة، إضافةً لوسائطها وموضوعاتها ووسائلها ضمن إطار وضعيّةٍ بيداغوجيّة.

وبمعنى آخر فإنّ موضوع التعليميّة يتعلّق بالتخطيط للوضعيّة البيداغوجيّة، وكيفيّة مراقبتها والعمل على تعديلها عند الضرورة، أمّا ميلاري فقد عرّف التعليميّة على أنها مجموعةٌ من الأساليب والطرق والتقنيات التعليميّة، كما قال بروسو إنّ الموضوع الأساسي للتعليميّة هو دراسة كافة الشروط اللازم توافرها في المشكلات أو الوضعيّات المقترحة للطالب، بهدف السماح له بإظهار الكيفيّة التي يشغل بها رأيه وتصوراته المثاليّة أو رفضها، وأضاف بروسو بأنّ التعليميّة هي الدراسة العلميّة للقيام بتنظيم وضعيّات التعلّم التي يندرج الطالب فيها لبلوغ غاياتٍ معرفيّةٍ عقلية أو وجدانيّة أو نفسيّةٍ أو حركيّة. من خلال هذه التعريفات لتعليميّة المادة يتوضّح لنا أنّ التعليميّة هي نِظامٌ من الأحكام المُتشابكة والمتداخلة والمتفاعلة، والمرتبطة بالظواهر الخاصة بالعمليّة التعليميّة، والتي من شأنها التّخطيط للأهداف التربويّة وكافة محتوياتها وتطبيقاتها التعليميّة ومواقيتها، إضافةً لدراسة الوسائل التي تُسهم في تحقيق الأهداف، والطرق المناسبة لها، والوسائل التي تعمل على مراقبتها وإضافة التعديلات لها، وكما هو معروفٌ بأنّ العمليّات التعليميّة تتسم بدرجةٍ عالية من التعقيد لارتباطها بالنفس البشريّة الخاضعة للعديد من التأثيرات، سواء كانت وراثيّة أو اجتماعيّة أو فكريّة، ولهذا كان من واجب المعلّم وضع مخططٍ عملي للنشاط التربوي الذي ينوي سلوكه والمضي فيه، وكان لا بدّ له من مراعاة الأقطاب الثلاثة – الوراثة والمجتمع والفكر – المشكّلة للفعل التربوي أثناء وضعه للخطط.(موقع موضوع،2019).

2-تعريف المنهج:

المنهج، من الكلمات الدارجة التي تُقال كثيراً داخل المدارس، والجميع يعرف أن المنهج عبارة عن الدروس والنصوص، التي سيقوم المعلم بشرحها للطلاب خلال العام، والمنهج بالنسبة للطلاب هو مجموعة المعلومات التي سيقوموا بمذاكرتها قبل الإمتحانات، وهذا هو المفهوم المتعارف عليه.

اهتم الخبراء بوضع تعريف محدد للمنهج التعليمي، ولكنهم لم يتوصلوا إلى هذا التعريف، فكل باحث توصل إلى وصف معين له، ولكن ليس هناك اختلاف كبير بين التعريفات التي توصلوا إليها، والتي كان من أهمها:

–هو مجموع الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والدينية والبيئية والفنية التي تهيئها المؤسسة التربوية لتلاميذها وطلابها داخل المؤسسة أو خارجها بهدف تحقيق نموهم الشامل وتعديل سلوكهم.

–هو وعاء شامل ومناسب يستجيب لكل من سرعة المعرفة المتزايدة، وأهداف المجتمع المتزايدة والمتجددة، مع مراعاة عدم الإخلال بهدفه طويل المدى والمتمثل في نقل الثقافة والقيم.

– هو كافة النشاطات الصفية واللاّصفية التي تهدف إلى إكساب الطالب الخبرات التربوية وتحقق الأهداف المنشودة

– هو المحتوى وطرق التدريس والأنشطة الصفية واللاّصفية والوسائل التعليمية وطرق التدريس وطرق التقويم المناسبة والمواكبة للتغيرات والمستجدات الآنية والمستقبلية للمجتمع، والتي مُخرجها فرد متوائم مع متطلبات عصره محققاً لأهدافه الشخصية وأهداف مجتمعه.(all about school,2019)

في لسان العرب لابن منظور نجد أن منهاجا نعني طريقة واضحة وهناك كلمة اخرى تستخدم أحيانا بمعنى المنهاج وهي (syllabus) وتعني المقرر والذي يشير إلى معلومات عن كمية المعرفة.

وبذلك نجد تعبيرين للمنهاج هما منهاج ومقرر ولقد ساد الخلط بينها مدة طويلة عندما اعتقد الكثيرون أن الكلمتين مترادفتان.

ولقد كان المعلمون في الماضي ولا يزال قسم كبير منهم حتى الأن يفهمون المنهاج على أنه الكتاب المقرر.

والمنهج عبارة عن مجموعة المواد الدراسية التي يدرسها الطلبة أو التلاميذ لأجل النجاح في نهاية السنة الدراسية.

ويتصف بما يلي:

- الأهداف: أهداف معرفية يضعها المربون ويحققها المتعلمين.
- مجالات التعلم التركيز على المجال المعرفي دون الاهتمام بالمجال الانفعالي والمجال النفس حركي
- دور المعرفة: تكون المعرفة بالدرجة الأولى لنقل التراث من جيل إلى آخر

- محتوى المنهج: يتكون المنهج من المقررات الدراسية وتتدرج بصورة يمكن للمتعلمين حفظها
- طرق التدريس: تستعمل طريقة التدريس اللفظية خلال المحاضرات لإعطاء المعلومات خلال وقت محدد.
- دور المعلم: هو الذي يحدد المعرفة التي تعطى للمتعلمين
- دور المتعلم: دوره سلبي وعليه حفظ ما يلقى عليه من المعرفة.
- مصادر التعلم: الكتب الدراسية المقررة
- الفروق الفردية: لا تراعي الفروق الفردية لأن المواد الدراسية تطبق على الجميع.
- دور التقويم: للتأكد من أن المتعلمين يحفظون المواد الدراسية
- علاقة المدرسة بالبيئة والأسرة: لا يهتم بالعلاقة بين المدرسة والبيئة والأسرة
- طبيعة المنهاج: المفردات مطابقة للمنهج وثابتة لا يجوز تعديلها.
- تخطيط المنهج: يعده المتخصصون بالمواد الدراسية هو الذي يحقق هدف المنهاج. .(بومعراف نسيمة ،ساعد شفيق،ص-ص،26-27).

3-دور التعليمية في تطوير المناهج التربوية :

في البداية لابأس أن نلتفت الى مفهوم تطوير المنهج، والذي عرفه حمدان محمد زياد (2000):هو عملية ترجمة المواصفات التربوية والنفسية والفنية والمادية المقترحة، إلى وثيقة تربوية قابلة للتداول مدرسيا من المعلمين والمتعلمين اسمها المنهج- الكتاب المدرسي، وذلك من خلال مراعاة تطويرية محدده، واستعمال نماذج وإجراءات تطوير مناسبة. (حمدان، 162:2000)

كما عرفه الدكتور بوقنادل عبد اللطيف(2017) في مقال بعنوان تطوير المناهج الدراسية في عصر العولمة بأنه : إحدى العمليتين التاليتين أوكليهما معاً وهما:

الأولى: إدخال منهج جديد أو بناء منهج لم يكن موجوداً من قبل في صف دراسي معين أو مرحلة دراسية معينة؛ مثل : إدخال منهج القيم والأخلاق، والتربية الوطنية، والحاسب الآلي، والمكتبة والبحث، والنشاط.

الثانية: تحسين المنهج الحالي وتحديثه وإدخال تعديلات عليه بحيث يصبح أكثر مناسبة ووفاء للظروف والمتغيرات وتحقيقاً للأهداف المرجوة.

والمقصود هنا إعادة النظر في أهداف المنهج الموجود ومحتواه وطرق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية والتقويم بالإضافة أو الحذف أو بالاثنين معاً وتعديله وليس إدخال منهج جديد لم يكن موجوداً من قبل.

ولما كان المنهج يتأثر بعدة عوامل: فإن عملية تطوير المنهج من وقت لأخر تصبح أمراً ضرورياً ويجب بذل الجهود لتطويره علي أفضل وجه، وينبغي أن يتم التطوير علي أساس دراسة الواقع بجميع أبعاده وجوانبه وتحديد إمكانياته ومشكلاته ومتطلباته.

ويضيف لحبيب آيت صالح قائلا : "ومن أهم الأسباب والمبررات التي توجه اهتمام المتخصصين في المناهج إلي ضرورة تطويرها وإعادة النظر فيها ظاهرة العولمة وتحدياتها...

تستدعي العملية التعليمية التعلمية الإحاطة بخصوصيات هذه العملية، وما يحيط بها من علوم التربية والبيداغوجيا والديداكتيك، ولعل هذا الأخير يكتسي أهمية بالغة، إذا اعتبرنا أنه مرتبط بالجانب التطبيقي من العملية التعليمية التعلمية، وبالتالي يمكن القول بأن الديداكتيك يشكل ضرورة ملحة بالنسبة لعملية التدريس، باعتباره يساهم في تمكين الأطر التربوية من أداء أدوارها بشكل فعال، وذلك من خلال التوفيق بين المناهج والبرامج الدراسية مع وضعيات التدريس المختلفة. ومن ناحية أخرى يساهم الديداكتيك في ضبط الإجراءات والتدابير المناسبة لتدريس المادة الدراسية، بالإضافة إلى التخطيط الذي يساعد في تحقيق الأهداف والكفايات. كما يمكن اعتبار الديداكتيك بمثابة تصور يوضح فلسفة المنهاج، ويساعد على استنتاج مجموعة من الاستراتيجيات الفعالة في عملية التدريس.

تتجلى أهمية الديداكتيك في تمكينه المدرسين من فهم طبيعة أدوارهم، وتفعيل عملية تدخلهم فيما يتعلق بتشخيص الصعوبات التي تستدعي العلاجات الضرورية، وذلك من أجل تصحيح مختلف وضعيات التعلم وتقويمها. وهي المعالجة التي تتطلب تحيين أنماط التجديد والتطوير والتغيير في جوهر العملية التعليمية التعلمية، والتي أصبح بموجبها التركيز منصبا على المتعلم بدل المدرس والمادة التعليمية من جهة، ومن جهة أخرى الانتقال من بيداغوجيا التلقين والأهداف نحو بيداغوجيا الكفايات. كما أن الديداكتيك يسهل عملية النقل الديداكتيكي السليم للمعارف والقيم

والمهارات والكفايات المستهدفة إلى أنشطة مدرَسة في وضعيات ديداكتيكية خاصة، بالإضافة إلى ضبط عملية صياغة البطاقات والشبكات المؤطرة لأنشطة التدريس، والتي تساعد على التحكم في مقاطعه ومدخلاته وعملياته ومخرجاته. بالإضافة إلى التحيين المتواصل لوسائل العمل الديداكتيكي. وهكذا كان لزاما الوقوف عند مفهوم الديداكتيك.

تهتم الديداكتيك بمضامين التعلم وبالتفاعلات التي تربط بين كل من المتعلم والمعرفة قصد تسهيل عملية اكتساب المعرفة من قبل المتعلمين، وتركز على المفاهيم الأساسية التي تؤثر في المادة الدراسية، وتحلل العلاقات بينها، كما تسلط الضوء على الجانب الاجتماعي من عملية التدريس، وذلك عن طريق تدبير كيفية عمل المفاهيم في المجتمع، والممارسات الاجتماعية التي تحيل عليها. كما ينصب اهتمام الديداكتيك على تشخيص وتحليل وضعيات القسم، من أجل استنتاج الطريقة الملائمة لاشتغال هذه الوضعيات، بالإضافة إلى دراسة تمثلات التلاميذ وصيغ تفكيرهم، وتحليل طرائق تدخل المدرس، حتى تتضح الإمكانيات التي ينبغي اقتراحها من أجل تجويد عملية التدريس. وفي نفس السياق يعتبر محمد الدريج بأن الديداكتيك هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم، قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي المعرفي أو الوجداني أو الحسي الحركي أو المهاري. كما تتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد، ومن هنا تأتي تسمية "تربية خاصة" أي خاصة بتعليم المواد الدراسية (الديداكتيك الخاص أو ديداكتيك المواد) أو منهجية التدريس، في مقابل التربية العامة (الديداكتيك العام) التي تهتم بمختلف القضايا التربوية.

هكذا نستنتج بأن الديداكتيك يحتل مكانة مهمة في العملية التعليمية التعلمية، نظرا لما ينطوي عليه من طرائق وتقنيات وأساليب تهدف بالأساس إلى تجويد عملية التدريس، وهي العملية التي تركز على المتعلم بالدرجة الأولى، وتجعله مشاركا في بناء التعلمات، بتوجيه من المدرس، وبالاعتماد على مجموعة من المعارف المخصصة لهذا الغرض، وهنا تتجلى أهمية الديداكتيك، هذا الأخير لا يسير بمعزل عن علوم التربية والبيداغوجيا، باعتبارهما يمهدان ويسهلان الطريق أمام ما تستدعيه العملية التربوية بشكل عام. من خلال ذلك، حاولت في هذا المقال تسليط الضوء على مفهوم الديداكتيك، وما يتضمنه من تفاصيل تهم بالأساس عملية التعليم والتعلم. وللإشارة فقد تم إنجاز هذا

المقال بالاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع التي تتحدث حول الديداكتيك، كل ذلك من أجل توضيح الغموض الذي يحيط بهذا المفهوم."(لحبيب آيت صالح، مدونات الجزيرة ،2019).

- ولما كانت التعليمية في تطور مستمر لما تقتضيه العملية التعلمية التعليمية، فإن تطور المناهج في الجزائر عرف دفعا كبيرا خاصة في اواخر سنة 2008 من خلال اصلاحات وزير التربية آنذاك بوبكر بوزيد، حيث أثرى الشأن التربوي بمقاربة جديدة تستمد أسسها من تعليمية المادة في تطوير المناهج القديمة وبناء مناهج جديدة تتماشى مع تعليمية كل مادة على حدى.

- و من أهم ما جاء في كتاب إصلاح التربية في الجزائر للسيد بوبكر بن بوزيد الصادر سنة 2009 حول اصلاح المناهج التعليمية ما يلي :

إنجاز المناهج الدراسية الجديدة

- **المقاربة البيداغوجية الجديدة**

تم إعداد البرامج الدراسية وفق مقاربة جديدة: تدعى المقاربة بالكفاءات وهي متفرعة عن المنهج البنائي وتعتمد على منطق التعلم المتمركز حول التلميذ وافعاله وردود افعاله امام وضعيات– إشكالية.

في هذه المقاربة يحمل التلميذ على المبادرة بالفعل بدل الركون إلى التلقي (البحث عن المعلومات، التنظيم والترتيب، تحليل الوضعيات، بناء الفرضيات، تقييم فعالية الحلول...) وذلك حسب وضعيات – إشكالية منتقاة باعتبار أنها تمثل وضعيات حقيقية قد يصادفها التلميذ في حياته اليومية في المدرسة والمجتمع بوتيرة متكررة إلى حد ما.

إن هذه النشاطات المدرجة في صميم العملية التعلمية تمثل فرصا مناسبة لاكتساب المعارف وحسن التصرف وحسن التكيف وتطوير المهارات والقدرات وتعزيز الكفاءات: علما بان تعريف الكفاءة هنا هو القدرة على استخدام مجموعة من المعارف والمهارات والمواقف التي تسمح بإنجاز عدد معين من المهام.

إن اختيار هذه المقاربة البنائية، التي تضع التلميذ في صميم سيرورة التعليم / التعلم وتجعله شريكا في بناء معرفته؛ لا تخلو من تأثير مباشر على منهجية إعداد البرامج الدراسية وعلى نمط المقاربات التعليمية (الديداكتيكية) وأسلوب التقييم ووظيفته.

وغني عن البيان أن هذه المقاربة، المتمركزة حول نشاطات التلميذ مسعاه لحل الوضعيات الإشكالية، تفرض على واضعي البرامج التكفل المسائل المرتبطة بها وهي كما يلي:

- ✓ توظيف شتى المعارف المستوعبة في حل الوضعيات المعقدة التي سوف يصادفها التلميذ في حياته المدرسية والاجتماعية والمهنية؛
- ✓ التنسيق بين مختلف أنواع التعلمات بحثا عن أساليب مجدية تتيح تنظيم وترتيب تلك التعلمات واستخدامها عبر النسق الداخلي لمادة دراسية معينة والتكامل بينها وبين بقية المواد الدراسية؛
- ✓ التكفل بحاجيات كل تلميذ ومراعاة تفرد قدراته وتميز مساره البيداغوجي
- ✓ تفعيل الوظيفة التكوينية للتقييم والتي تتيح إمكانية تدارك الخلل في أثناء عملية التعلم وعلاجه بصورة فورية.

أما بخصوص الطرائق النظرية المتعلقة بهيكلة البرامج الجديدة فينبغي التأكيد بأنها تتمفصل حول عدد من العناصر الأساسية بعضها ذات بعد استراتيجي؛ وبعضها الآخر ذات صبغة منهجية محضة.

- **الأسس ذات البعد الاستراتيجي**

–مقاربة ذات توجه مستقبلي؛ ذلك أنه علاوة على الاهتمام بتحسين أداء المنظومة التربوية فإن الأمر يتعلق هنا بانتهاج مسعى استشرافي في منظور مستقبلي من أجل تصور واقامة مدرسة متجددة تليق بمجتمع يشهد تحولات يومية ويرنو نحو الغد الاتي؛

–مقاربة متكاملة تتيح تنظيما احسن لجميع العناصر التي تنطوي عليها البرامج الدراسية؛

–مقاربة متدرجة باستمرار تضفي على البرامج الدراسية صفة ديناميكية ترنو دوما نحو المستقبل مع مقدرتها على دعم استقرار المعارف المؤقت والتدرج بخطى دؤوبة؛

–مقاربة علمية من شانها جعل البرامج الدراسية تعكس بصدق ما تقرره مدونة الإجراءات والاهداف المحددة بكل وضوح وتعتمد على بناء الفرضيات وتحديد الإجراءات الدقيقة الكفيلة بوضع تلك البرامج حيز التطبيق.

- **الأسس المنهجية**

تحتل الأسس المنهجية مكانة مركزية في المساعي والمقاربات المذكورة الفا؛ وتقوم على مجموعة من المتغيرات التي يمكن إيجازها على النحو التالي :

* **مبدا الكلية (الشمولية)** الذي يأخذ بعين الاعتبار مجموع الأهداف المنشودة ويعني بتحقيق جميع الجوانب المبرمجة في ملمح التخرج قبل الشروع في بناء برنامج دراسي معين؛

***مبدا الاتساق** أو التماسك والترابط بين مختلف مكونات المنهاج بدءا من اختيار الأهداف وانتهاء بضبط إستراتيجيات التقييم المقترحة في المنهاج

***مبدا القابلية للتطبيق** أي الأخذ بعين الاعتبار مجموع عناصر السياق الذي يتم فيه تطبيق المنهاج و جدوى ذلك كله؛ مبدا المقروئية اي وضوح عناصر البرنامج بحيث يكون من اليسير إدراك وفهم البرامج الموضوعة تحت تصرف المعلم والمتعلم؛

***مبدا التقييم** الذي يتطلب أن يسير التقييم جنبا إلى جنب مع مسار التعلم؛

***مبدا التلاؤم** الذي يتطلب أن تكون البرامج مطابقة للأهداف المقررة وملائمة للحاجات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع وتطلعاته.

- **بناء المناهج الدراسية الجديدة**

إن اختيار المواد الواجب تدريسها في كل طور وكل مستوى دراسي وتخصيص الحجم الساعي لكل منها والمعاملات التي يمكن أن تقرر لها وكذا تنظيم التمدرس... كل ذلك قد تم إنجازه طبقا للترتيبات المنصوص عليها في المخطط المرجعي العام للمناهج.

وهكذا فمنذ بداية العام الدراسي 2007-2008 تم الانتهاء من وضع البرامج الدراسية الجديدة حيز التطبيق المجموع المستويات الدراسية (عددها 12) التي تتكون منها المنظومة التربوية؛ أي ما لا يقل عن 185 منهاجا دراسيا جديدا تم بناؤها منذ انطلاق الإصلاح في سنة 2003.

ومن بين المائة وخمسة وثمانين منهاجا دراسيا جديدا ينبغي تسليط الضوء على عدد من المكاسب نوجزها فيما يأتي:

–أصبحت مادة التربية الإسلامية مقررة في برامج جميع أقسام السنة الثالثة من التعليم الثانوي وادرجت في قائمة مواد امتحان البكالوريا؛ يشرع في تدريس اللغة الأمازيغية ابتداء من السنة الرابعة من التعليم الابتدائي وليس كما كانت مقررة في برنامج السنة السابعة من التعليم الاساسي القديمة؛

–يدرس التاريخ والجغرافيا ابتداء من السنة الثالثة من التعليم الابتدائي. ولقد شرع في ذلك منذ بداية الموسم الدراسي 2006–2007.

يضاف الى هذا ظهور مواد دراسية جديدة نذكر من بينها: التربية العلمية والتكنولوجية التي أدرجت في قائمة البرامج الجديدة ويتم تدريسها ابتداء من السنة الاولى من التعليم الابتدائي؛

– تدريس مادة الإعلام الالي ابتداء من السنة الأولى من التعليم الثانوي (منذ العام الدراسي 2005–2006) وشرع في تدريسها الاقسام السنة الأولى من التعليم المتوسط في عدد من الإكماليات(ابتداء من العام الدراسي 2006–2007).

ومن جهة أخرى فإن الإدراج المبكر لتعليم اللغة الفرنسية ابتداء من سنة الثانية من التعليم الابتدائي، خلال الموسم الدراسي 2004–2005، كشف عن بعض الخلل على الصعيدين البيداغوجي والتنظيمي على حد سواء؛ ولقد تقرر، في سنة 2006، تأجيل تعليم هذه اللغة إلى السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، بيد أنه ينبغي الإشارة إلى أن هذه اللغة لم تكن تدرس في السابق، إلا ابتداء من السنة الرابعة من التعليم الأساسي.

أما تدريس اللغة الإنجليزية فإنه يقدم الان ابتداء من السنة الأولى من التعليم المتوسط بعد أن كان يمنح في السابق ابتداء من السنة الثامنة من التعليم الأساسي.

- **التدابير والإجراءات المرافقة للمناهج الجديدة**

إن القطيعة مع الأساليب القديمة التي كانت متبعة في إعداد البرامج التعليمية أدت، كنتيجة طبيعية، إلى تطوير جهاز جديد لمواكبة تطبيق البرامج الجديدة.

هذا الجهاز يتطلب اعداد جملة من الوثائق البيداغوجية الخاصة بغرض تسهيل قراءة وفهم البرامج الجديدة وتوضيح مراميها.

وتطمح هذه العمليات أيضا إلى تقديم بعض الدعم للمعلمين من اجل مساعدتهم على استيعاب المضامين والمقاربات التي جاءت بها البرامج الدراسية الجديدة. وفي هذا الصدد تم تأطير المعلمين من طرف المفتشين التربويين الذين سبق لهم آن استفادوا ، بدورهم، من عمليات مماثلة تحت إشراف رؤساء المجموعات المتخصصة في المواد واعضائها.(بوبكر بن بوزيد،2009،ص–ص 53–58).

خاتمة :

وفي الأخير نقول أن التعليمية دور كبير في أن التعليمية لها دور كبير في تطوير المناهج من خلال دراسة عناصره واعطاء أولوية قصوى لها، وتكمن هذه العناصر في الأهداف المعرفية، مجالات التعلم، دور المعرفة محتوى المنهج، طرائق التدريس الوسائل التعليمية، دور المعلم والمتعلم مصادر التعلم المختلفة، مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، دور التقويم المدرسي بكل أنوعه، علاقة المدرسة بالبيئة والأسرة ، طبيعة المنهاج المُدَرَّس وكذا تخطيط المناهج التربوية.

المراجع :

- **الكتب** :

1. بن بوزيد، بوكر(2009):إصلاح التربية في الجزائر: رهانات وانجازات، دار القصبة للنشر.
2. بوقنادل، عبد اللطيف(2017): تطوير المناهج الدراسية في عصر العولمة، جامعة وهران-1- أحمد بن بلة.
3. بومعراف، نسيمة وساعد، شفيق(2018): تطوير المناهج التربوية، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، دفاتر المخبر دورية علمية محكمة، جامعة بسكرة.
4. حمدان، محمد زياد(2000): أساسيات المنهج الدراسي: أنواع المنهج الدراسي، تخطيط وتطوير المنهج الدراسي، تطبيق وتقييم المنهج الدراسي. عمان: دار التربية الحديثة.

- **المواقع الالكترونية :**

1. https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%AF%D8%A9
2. https://allabout-school.com/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%88-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%9F-%D9%88%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-%D8%B9%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1%D9%87%D8%9F/
3. لحبيب آيت صالح، مقال بعنوان : الديداكتيك".. كيف نستفيد منها في تطوير التعليم؟ تم استرجاعه بتاريخ : 2020/01/05 على الرابط التالي :
https://blogs.aljazeera.net/blogs/2019/5/1/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A7%D9%83%D8%AA%D9%8A%D9%83-%D9%83%D9%8A%D9%81-%D9%86%D8%B3%D8%AA%D9%81%D9%8A%D8%AF-%D9%85%D9%86%D9%87%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D8%B7%D9%88%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85